وكل هذا الكلام يزيد ما كنّا قد كتبناهُ قبل سنتين اذ خامرنا الشكّ في هذين الرأيين (راجع المشرق في المحل الذي اشرنا اليهِ فوق هذا) لما يوجد بين الاسمين من المجانسة اللفظيّة . وبهذا النصّ انحسم الجدال بيننا وبين حضرة الاب لامنس الّا اننا مع كل ذلك نقرّ بفضل هذا الاب العلّامة اذ هو من بين جميع القرّاء شمّر عن ساعد الجدّ والاجتهاد فبحثَ وحثَّ الجميع على البحث فانتهى الامر والحمد لله الى هذه النتيجة فنشكرهُ اوّلًا وآخرًا ونطلب من الله ان يوفّقنا دائمًا الى سُبل الحقّ والهداية بمنّهِ وكرمهِ

انشاء مدرسة عين تراز

صورة الرسالة البطريركية العامّة بشأن مدرسة البشارة في عين تراز في شهر ايّار سنة ١٨١١

عني بنشرها حضرة الاب كيرلس شارون الرومي الملكي الكاثوليكي

مكان ختم البطريرك ✠ اغابيوس الثالث مطر

اغابيوس برحمة الله البطريرك الانطاكي وسائر المشرق مع مجمع الاساقفة المحرّرة اسماؤهم ادناه

النعمة الالهية والبركة السماويّة الحالّة على الزمرة الابوسطوليّة القديسين الاطهار في الغرفة الصهيونيّة هي تحلّ وتستقرّ على ذات انفس واجساد حضرة اكليروس

فان الصابئة فرقٌ كثيرة . ومنهم فرقة كانوا ياخذون بمحاسن ما عليهِ اهل الملل والنحل من غير تقيد بملّة ولا نحلة . والركوسيّة منهم كانوا ياخذون بكثير ممّا عليهِ النصارى . ومن الصابئة من كان يعمل اعمال المسلمين وهم ليسوا منهم . فالركوسيّة مع النصارى مثل هؤلاء مع المسلمين فكما ان هؤلاء لم يكونوا مسلمين ويعملون اعمالهم كذلك الركوسيّة لم يكونوا نصارى بل من الصابئة ويعملون بعض اعمال النصارى فكانوا فرقة بين هذين الفريقين اه . والله اعلم

ولم يكن عندي الاصابئة ولا الاستيعاب ولا اسد النسابة والكل مطبوع ومنتشر . وقد جاء فيها ذكر الركوسيّة فراجعوها . اه كلام الشيخ

قلت : وقد اتضح اليوم ان الركوسيّة قوم من مبتدعة النصارى وفي ضلالهم شيء من اضاليل الصابئة . وليس وراء هذا البيان مزيد جلاء . ومن العجب العجاب ان صاحب دائرة المعارف لم يتعرّض لذكر هذه الشيعة مع ان كتب اللغة جميعها تعرّضت لذكرها . ولعلّ المتمسين لهما يجهلون لها ما يحقّ يودعونهُ ما نسبهُ الكتبة الاولون لهذا الاثر الجليل . حقّق الله الآمال

طائفتنا العلمانيّ والقانونيّ الموقّر وعلى حضرة ارخندس رعايانا المبجّل وعلى كامل اساقفتنا الاعزاء الذين يؤلفون كامل الابرشيّات الخاضعة لسلطتنا وسيادتنا ابناء الايمان الارثوذكسيّ الروم الكاثوليكيين المكرّمين من ايّ ابرشيّة كانوا وفي ايّ مكان وُجدوا بارك الربّ الاله عليهم وعلى كامل اعمالهم وسائر تصرّفاتهم الروحية والجسدية المرضية لعزّته تعالى باتمّ البركات السموية امين

انهُ لما كانت العناية الابويّة والغيرة الرسولية تقتضي منّا السعي المتّصل في شأن خلاص انفس رعايانا المسأمة لسياستنا من حبر الاحبار العظيم العتيد ان يطالبنا عنها بعدل في يوم موقفهِ الرهيب. فمن ثمّ تأمّلنا اوّلًا في حالة طائفتنا الحاضرة فوجدنا عدم النظام والترتيب الصادر عن نقص العلم الذي دخل عند كثيرين خاصّة في طغمة الاكليروس وهو امر مكروه من الباريّ تعالى تحت قصاص الرذل. لانّهُ عزّ وجلّ قد صرّح في نبوّة هوشع النبيّ (٤ : ٦) قائلًا: «سكت شعبي من اجل انّ ليس لهُ العلم ومن اجل انك رذلت العلم فانا ارذلك لئلّا تكون لي كهنوتًا ونسيت شريعة الهك فانا ايضًا انسى بنيك». وقال تعالى على لسان ملاخيا النبي (٢ : ٧): «انّ شفتي الكاهن تحفظان العلم» كافتقار (١ الغاية الى الوسائط الضرورية لها

ثم تأمّلنا ثانيًا بانهُ ما دام حجاب هذا الجهل مغشّى على عقول الكثيرين فلا نستفيد شيئًا من الاتعاب السابقة التي عانيناها في عمل المجمع الانطاكي والمصاريف التي أنفقت في طبع الكتب بل يكمل حينئذٍ قولهُ تعالى على لسان نبيّهِ ارميا (مراثي ٤ : ٤): «انّ الاطفال طلبوا الخبز ولم يوجد من يكسرهُ لهم». فهذا بعد فحصنا عن الطريقة التي بها نتنجو من دينونة الله ونفيد بها الانفس المؤتمنين عليها ونقدر بواسطتها ان نرجع لطائفتنا قليلًا من شرفها القديم ونستطيع ان نحيي الاتعاب السابقة لنأتي بالاثمار الخلاصيّة المقصودة فلم نرَ واسطةً اخرى اكثر افادة لذلك من ان نكمل المرغوب المشوق اليهِ المقصود منّا منذ سنين كثيرة وهو عمل مدرسة لاكليروس طائفتنا وبذلك نقتدي بمثل اولئك الاساقفة الغيورين لاسيما الاحبار الرومانيين الكليّ القداسة الذين شيّدوا المدارس والاماكن المختصة بتربية الاكليروس بالعلم والتقوى

(١ كذا في الاصل ونظنّ انّ الناسخ سها عن نسخ سطر. ونتمّتهُ المعنى ان الكاهن يفتقر في خلاص النفوس الى العلم كافتقار الغاية الى الوسائط الضرورية لها

ليخدموا النفوس بالنجاح والافادة. ومن حيث انَّ هذا العمل ليس بقليل بل يلزمهُ اشياء كلية (كثيرة) فمن ثم قد نادينا بعمل مجمع خصوصيّ واجتمعنا بتاريخهِ لاجل هذه الغاية واعتمدنا على قيام المدرسة المذكورة. ولاجل تكميل هذا العمل اوَّلا قد اشترينا محلًا مناسباً لهذه المدرسة كائناً ضمن نصف هـذه البلاد بعيداً عن كل خطر وثقة وهو دار الشيخ حبيب غندور الحوري في قرية عين تراز بقرب رشميا المعروفة من كثيرين ومن بعد تشميتها مع كل الارزاق المصاقبة لها قد كتبنا حجتها بالطرائق الشرعية وصورة هذه الحجة تقفون عليها بتاريخهِ

ثانياً من حيث ثمن هذه الحلات هو مبلغ وافر جداً وعجزنا عن القيام بهِ دفعةً واحدةً كما هو معلوم فاتفقنا مع البائع على ان ندفع نصف المبلغ في اوَّل شهر آب القادم والنصف الآخر ندفعهُ على سنتين وكتبنا على ذواتنا تمسكات شرعية مؤجلة تشعر بذلك

ثالثاً قد رتَّبنا في مجمعنا هذا فرائض ورسومات لهذه المدرسة ملائمة للوقت الحاضر مما يخصّ رئيس هذه المدرسة ومعلّميها ووكلاءها وخدّامها وكيفيَّة انتخاب ابنائها ودخولهم فيها واقسام علومها وترتيب معاشها ومدخولها وزمن الدرس واختامهُ وترقي بنيها في الدرجات المقدَّسة وما يتبع ذلك ويتعلَّق بهِ بنوع كافٍ حيث بعد وقوفكم على هذه الفرائض تفهمون ذلك صريحاً. امَّا الآن فالموجب لاصدار منشورنا هذا العمومي لمحبَّتكم ايها الابناء الاعزَّاء المحبُّون منَّا بالرب فهو: (اولًا) لكي تسرُّوا وتبتهجوا بالله تعالى الذي قد وفَّق ان يقوم هذا العمل المقدَّس في ايَّامكم وسهَّل لكم واسطة كليَّة الافادة بالروح والجسد قد تاق اليها كثيرون من الذين سلفوكم ولم يتوفَّق لهم ذلك فلا نشكّ انكم تفرحون بالربّ وتسلّمون معنا بضرورة قيام هذا العمل ولزومهِ خاصَّة بعد ان سمح البارئ تعالى بابطال مدارس الشرقيين الآن من مدينة رومية — (ثانياً) لكي تهتمُّوا بانتخاب الايام الملائمين للدرس الذين يكون سنُّهم من الثانية عشرة سنة فما فوق حسب نصّ الفرائض يحضرون حالًا لاننا نؤمل من عنايتهِ عزَّ وجلّ انهُ بعد قليل تبتدئ العلوم في هذه المدرسة وتتأيد يوماً فيوماً — (ثالثاً) اذ كان من المعلوم اننا لا نقدر ان نفي المبلغ الذي علينا اي ثمن الحلَّات مع المصاريف الاخر الضرورية لفرش المدرسة وترتيبها وكل لوازمهم الَّا من قبل اسعافكم ومساعدتكم

ايها الابناء الاتقياء المباركون فيما يليق بغيرتكم وشهامتكم ان تمدّوا يد السخاء في هذا العمل المقدّس المرضي لله الذي يحبّ المعطي الباشّ. فالذي يريد ان يقدّم احسانهُ منكم عن يد وكلاء المدرسة الذين تعرفونهم من الكتابات الخصوصيّة الموجّهة في تاريخهِ فليفعل ذلك بواسطة المكاتبة حسب حريّته وعلى كل حال مهما يعطى لهذا الشأن سيتحرّر في سجلّ المدرسة مع اسماء المتبرّعين به ليبقى لهم ذكرًا ابديًا. وليكن موكدًا عند جميعكم ايها الابناء الاحبّاء انّ الذي يقدّم لهذا العمل الصالح هو مقبول لدى الله تعالى اكثر من الذبائح والقرابين ويُسرّ بهِ اكثر من باقي الاعمال وهو موضوع المجازاة السماويّة التي وعد بها وهو الصادق بوعدهِ. ومن الاثمار التي تنتج من هذه الفلاحة السيديّة تعرفون قيمة هذا الزرع الذي تزرعونهُ بالبركات لانهُ: ١ً يخرج من هذه المدرسة انام متدربون بالتقوى ومخافة الله ومزيّنون بالعلوم الرياضيّة النافعة للبناء التي ينتج عنها نموّ الايمان والديانة وكل ما يتمجّد بهِ الله وتنتفع بهِ الكنيسة المقدّسة ويحصل منها عمار النفوس والمنفعة الروحيّة من الكرز والانذار والتعليم وهذه هي حقًا الثمرة الوحيدة بل الجوهرة الفريدة التي يباع كل ما سواها لتشترى لانّ القياس الطبيعيّ نفسهُ يرينا انّ الراس اذا كان منتظمًا ناجيًا من الامراض كان ايضًا الجسم كلهُ مستريحًا منتظمًا وبالخلاف اذا كان الرأس متعوبًا بألم فالجسم كلهُ يكون متألمًا ومبلبلًا — ٢ً فتُقدَّم الصلوات والفروض اليوميّة مع التقديس والتياحات والخدامات الاخر على نيّة الحسنين لهذه المدرسة احياء واموانًا وهذا من شأنهِ ان يحرّك البارئ تعالى الى سكب انعامهِ الالهيّة عليكم جميعًا باتصال. — ٣ً يخرج منها مدرسة اخرى كفرع منها مختص بتعليم اولئك الشبّان الذين لا يمكنهم الدخول في طغمة الاكليروس بل يقتدرون بعد تعليمهم ان يرجعوا لمهنتهم وصنائعهم كما صرّحنا في تلك الفرائض وهذه ثمرة اخرى مختلفة عن الاولى. — ٤ً يكسب الاسم الصالح كل اولئك الذين بهم يقوم هذا العمل المقدّس المستحقّ المدحة من اسعافهِ وتأييدهِ فهذه الاثمار الروحية والجسديّة ليست شيًا فقط تستحقّ ان تحرّضكم ايها الابناء الاعزّاء على القناء الهمّة بل الحرك بالاكثر هو تلك المجازاة السماويّة المعدّة منهُ تعالى في السعادة الخالدة التي لم ترها عين ولم تسمع بها اذن ولم تخطر على قلب بشر وهذا كافٍ لتقواكم ونحن نبسط ايدي التضرّع لدى العزّة الالهية بكل تذلل بان يبارك من علوّ قدسهِ على اثار عدلكم وعطاياكم معوّضًا عليكم ثلاثين وستين

ومنة عوض الواحد بهذا العالم نفسه وفي الآتي الافراح الدائمة العتيدة ان تظهر فينا التي لا يوازي يوماً واحداً منها الف سنة من هذا العالم وان يمنحكم كلّ الانعام الموصلة اليها باستحقاقات ذاك الذي افتدانا بالثمن الزكي ولم يبخل علينا بحياته القدوسة نفسها بل بذلها عنها فهذا ما نقوله بتواتر ومن صميم القلب نمنح جميعكم البركات الرسوليّة ثانياً وثالثاً صح صح صح

+ الحقير في رؤساء الكهنة كيرلس مطران صور + مكسيموس مطران حلب وما يليها + اثناسيوس مطران صيدا + الحقير في رؤساء الكهنة ثاوذوسيوس مطران عكا + الحقير في رؤساء الكهنة اغناطيوس مطران مدينة بيروت وما يليها + الحقير باسيليوس مطران قرزل

(حاشية للكاتب) ان هذه الرسالة لا تاريخ لها انما من نص مجمع عين تراز من القانون العشرين يفهم انها من سنة ١٨١١ وليس ١٨١٣

شهيدا الحبشة

للاب لويس شيخو اليسوعي

انّ الحفلات الدينيّة البهيجة التي أُقيمت في الثغر في العشر الاوّل من الشهر المنصرم في كنيسة حضرة الآباء الكبوشيين بيّنت لاعين الجميع ما يوجد من الألفة والوفاق بين كل الطوائف الكاثوليكيّة . فمدّة ثلاثة ايّام متواليّة ابرزت الطقوس الشرقيّة رونق رتبها الجليلة التي ترأسها صاحب الغبطة بطريرك السريان اغناطيوس افرام الثاني الرحماني والسيّدان الجليلان يوسف الدبس واثناسيوس صوايا مع لفيف الاكليروس الكاثوليكي هذا فضلاً عن نيافة القاصد الرسولي الذي اقام قدّاساً حافلاً كان كمك الختام لهذه الحفلات الشائقة . وقد سمع الحضور في اثناء ذلك الخطباء الذين اجادوا ما شاؤوا في ذكر مناقب صاحبي العيد وهما راهبان فاضلان من الرهبانيّة الكبوشيّة اعلن الكرسي الرسولي في هذه السنة سموّ فضائلهما وادرجهما في عداد الطوبويين فاذن باكرامهما علنيّاً كما يكرّم رجال الله المبرّزون بالفضل يُدعى احدهما اغاتنج دي ثندوم والآخر كاسيان دي نَنْت

ويسرّنا نحن ايضاً ان نشارك حضرة المرسلين الكبوشيين في افراحهم ونشرّف